

## ٩ والأخير - شرح القول المختصر المبين في مناهج المفسرين |

### تفسير السعدي - تفسير الشنقيطي | 82/3/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - 00:00:01  
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثامن والعشرين  
ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين - 00:00:19

الكتاب الذي بين ايدينا هو قول المختصر المبين في مناهج المفسرين درسنا عدة مجالس في هذا الكتاب واليوم نكمل ما توقفنا عنده حيث توقف بنا الكلام عند السعدية السعدي المسمى بـ تفسير كليم الرحمن في تفسير كتاب المنان - 00:00:35  
المؤلف معروف ومشهور الشيخ عبد الرحمن بن ناصر التميمي القصيمي العلامة المفسر صاحب التصانيف سنة الف  
وثلاث مئة وسبعة وتوفي سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين عاش يعني ولد ونشأ وتعلم وعاش - 00:01:02  
حياته في مدينة عنيزه من من القصيم المملكة العربية السعودية المؤلفات الكثيرة وتتلذذ عليه عدد من الطلاب الكثيرين الذين بعد  
يعني بعد ذلك ظهر لهم اثر كبير من اشهرهم الشيخ محمد بن - 00:01:31

صالح العثيمين الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بسام وغيرهم من العلماء وكان لهم اثر عظيم المؤلف يعني الشيخ عبد الرحمن السعدي  
برز في فنون كثيرة ورد في فن التفسير - 00:01:57

ايضا في العقيدة الف فيها وفي الفقه الاصول وغيرها من العلوم المعروفة له تصانيف ومؤلفات مشهد في علمه وفقهه وتحrirاته  
كتاب الكريم الرحمن في تفسير كتاب المنان يعد من المختصرات في التفسير - 00:02:16

ويعد ايضا من التفسير الاجمالي الشيخ رحمه الله مسلكا في تفسيره يقاد لا يسبقني وسعة الدلالات ويختصر الكلام ويقتضي الكلام  
جدا وفي نفس الوقت كثيرة واستنباطات عجيبة قال مؤلفنا عنه انه كتاب - 00:02:51

انه كتاب تفسير وسط تم اهتم مؤلفه ببيان معاني القرآن للاهتداء بها والسير على منهاجها دون ان يشتغل بحل الالفاظ  
وفنون النحو والشعر يعني يريد ان يظهر لنا كتاب يتعلق - 00:03:24

هدايات ودون ان يشتغل بحل الالفاظ يعني مما يتعلق بالنحو لماذا كانت هذه مرفوعة وهذه منصوبة او الشعر او كثرة الاستشهاد  
بالشعر قدم لكتابه بمقدمة وذكر فيها ان القرآن يهدي الى دار السلام - 00:03:52

يكشف عن الطريق الموصلة يكشف عن الطريق الموصل الى دار الالام لعله يقصد يعني ان هذا القرآن يهدي الى الجنة ويحذر من  
الطريق التي تؤدي الى النار وان الله تعالى قد بين اياته - 00:04:17

اكم تبيين وانه لم يأمر فيه الا بالعدل والاحسان والبر وانه سبحانه انزله بهذا اللسان نعقله ونفهمه وامروا بتدبّره وما ذاك الا وما ذاك  
الا لان تدبّره مفتاح مفتاح لان تدبّره مفتاح كل خير - 00:04:42

قال بعد ذلك فاذا علم هذا علم افتقار كل مكلف لمعرفة معانيه والاهتداء بها وكان حقيقة بالعبد ان يبذل جهده ويستفرغ وسعه في  
تعلمه وتفاؤله باقرب الطرق الموصلة الى ذلك - 00:05:07

يعني مقدمة عامة تدور حول الغرض من نزول القرآن والهدف منه وبيان انه منهج الحياة منهج السعادة منهج النجاة ثم ذكر الدافع

لتألیفه الكتاب فقال وقد كثرت سیروا الانمة رحمهم الله لكتاب الله - 00:05:25

فمن مطول خارج في اکثر البحوث عن المقصود ومن مقتصر تقتصر على حل بعض الالفاظ اللغوية لقطع النظر عن المراد وكان الذي ينبغي في ذلك ان يجعل المعنى هو المقصود - 00:05:46

واللفظ وسيلة اليه هذه نقطة مهمة ايها الاخوة هو ان الشيخ رحمه الله رکز على ان الحروف والكلمات الجمل والایات هي قوالب توضع فيها المعانی يقول هدفك يعني المعنى للقوارب والالفاظ والحروف هذه لا - 00:06:04

يعني لا يكون همک ترکیز على هذا الشی وانما يكون همک اه يعني ما تأخذ من هذه من هذه الحروف والكلمات يقول يعني ليکن والمعنى لا للفظ وسيلة اللفظ وسيلة - 00:06:31

قال فينظر في سياق الكلام وما سبق لاجله ويقابل بينه وبين نظيره في في موضع اخر ويعرف انه سبق لهداية الخلق كلهم عالمهم وجاهلهم حضاریهم وبدویهم. فالنظر لسياق الایات مع العلم باحوال الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:06:54

وسیرته مع اصحابه واعدائه وقت نزوله من اعظم ما يعین على معرفته وفهم المراد منه خصوصا اذا انضم الى ذلك معرفة العلوم العربية على اختلاف انواعها يعني كانه اشترط الان الى كانه يعني رکز على ثلاثة امور - 00:07:13

الأمر الأول السياق الامر الثاني معرفة احوال النزول ملابسات النزول والامر الثالث معرفة لغة العرب فإذا كنت تفهم سياق الایات تعرف ملابسات الایة وما احاط بها وعندك معرفة في لغة العرب - 00:07:37

في هذه الشروط الثلاثة تستطيع ان تتذمّر القرآن ولذلك قال فمن فمن وفق لذلك لم يبقى عليه الا الاقبال على تدبّره وتفهّمه وكثرة التفكّر في الفاظه ومعانیه - 00:08:01

معانیه ولو ازماها وما تضمنه وما تتضمنه وما تدل عليه منطقا ومفهوما فإذا بذل وسعه في ذلك فالرب اکرم من عبدي فلا بد ان يفتح عليه من علومه امورا لا تدخل تحت کسب - 00:08:18

كثير ما يركز الشيخ الاستعana بالله طلب العون من الله والتبرأ من من قوة الانسان وحوله وانه ضعيف الا بقوة الله وان الله هو الذي يفتح عليه وان الله هو الذي يعيشه - 00:08:38

وهكذا اذا واضح من کلام الشيخ رحمه الله وهذا هو هذه هي يعني خلاصة الكلام الذي ذكره هنا هو ما طبقه في تفسيره نركز على سياق الایات كذلك دائما يركز الشيخ رحمه الله على ختم الایات - 00:08:54

ختم الایات لماذا ختمت بهذا الاسم؟ لماذا ختمت بهذا بهذا اللفظ؟ لما كذا سياق الایات عنده امر مهم كذلك الترکیز على على ملابسات الایة ملامسات نزولها وكذلك معرفة لغة العرب. فإذا كان يجهل لغة العرب - 00:09:13

لا يستطيع ان يفهم الایات ثم بين خطته فيه وقال ولما من الباري علي وعلى اخوانی بالاشتغال بكتابه العزيز حسب الحال الائقة بنا احببت ان ارسم من تفسیر كتاب الله - 00:09:32

تيسّر وما من به ما من به الله علينا ليكون تذكرة للمحصلين والله لعل الله المستبصرین ومعرفة للسالكين ولاقيده خوف الضياع ولم يكن قصدي في ذلك الا ان يكون المعنى هو المقصود - 00:09:50

يعني لاحظوا انه يركز ايضا ويعيد مرة ثانية. المعنى هو المقصود ولذلك قال اقید هذه المسائل والفوائد والمعانی الجميلة خشية ان تضيع يقول ولم اشتغل في حل الالفاظ والعقود - 00:10:13

المعنى الذي ذكرت ولان المفسرين قد كفوا من بعدهم فجزاهم الله المسلمين خيرا والله ارجو وعليه اعتمد ان ييسر ما قصدت ويدلل ما اردت فان فانه ان لم ييسر الله فلا سبيل الى حصوله - 00:10:32

وان لم يعن عليه فلا طريق الى نيل العبد مأمولها واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ينفع بي النفع العميم انه جواد كريم اللهم صلي على محمد - 00:10:53

كتب خطأ المفروض تحذف لاحظوا رکز مرة ثانية واعاد قال فانه اذا فانه ان لم ييسر الله على سبيل الحصول رکز على انها ينبغي ان ينبغي ان يركز على قضية ان الله هو المعين. وان الله هو الذي يفتح - 00:11:12

يسدده ويسر امره ليس بجهد العبد ابدا ولذلك الشيخ رکز على ان يكون هذا العمل خالصا وان ينفع به نفعا عميا ولذلك نفع الله به نفع الله به نفعا عميا - 00:11:38

وحتى سمعت ان السعودية يعني ترجم لغات عديدة جدا ونفع الله بها طيب لحظة يقول وقال ايضا منها وقال ايضا منها يقول تنبئه اعلم ان طريقي يعني هذا بيان لمنهجها - 00:11:54

لمنهج السعودي في تفسيره اعلم ان طريقي في هذا التفسير اني اذكر عند كل اية ما يحضرني من معانيها دائمًا رکز على المعاني ولا اكتفي بذكر ما تعلق بالمواقع السابقة - 00:13:30

عن ذكر ما تعلق من موضع لاحقة ان الله وصف هذا الكتاب انه مثاني فيه الاخبار القصص والاحكام وجميع المواقع النافعة حكم عظيمة يعني يقول ان من منهجي اني اذا فسرت الاية - 00:13:46

ثم جاءت الاية مرة اخرى او معنى او بمعناها مرة اخرى فاني اعيد مرة اخرى اعيد تفسيرها اقف عندها ولا اكتفي لانه سبق تفسيرها نعم قال آآ هنا وامر بتذكرة جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف - 00:14:04

راح الظاهر والباطن واصلاح الامور كلها هذا منهج باختصار لا يعني لو توسعنا فيه يعني اذا اتضحت لنا يعني اخرى غير هذى لكن عموما عموما التفسير السعودي يسوق باسلوب معاصر سهل واضح - 00:14:29

يعني يعني يناسب جميع الطبقات العلماء طلاب العلم والمبتدئين وعوام الناس وغير المتخصصين في التخصص الشرعي كلهم تجدتهم يستفيدون من هذا الكتاب ويقرأون وهو سهل بعبارته واضح في دلالاته يعني بحجم متناسب - 00:14:53

القهوة بالطويل بالختصر يعني يستفيد منه جميع الطبقات كثير ما ينقل كثير ما ينقل عن ابن القيم خاصة في اللطائف والفوائد وخاصة في العقيدة في العقيدة والمسائل ينقل من يعني - 00:15:19

واعتمده اعتمد في تفسيره على تفسير الكثير على تفسير الطبرى هذى اشهر ما وقف عليها وووجدت له انا من خلال قراءتي انه ينقل منها ولا يصرح من هذه التفاسير ولا يصرح بها - 00:15:43

لكن هناك هناك نقولات اخرى من كتب اخرى تفاصيل اخرى لكنه يعني لا لا ينقل كثيرا منها طيب عندنا آآ المؤلف بعد ذلك عن عقيدة المؤلف عقيدة السعودية يقول سلفي العقيدة - 00:16:06

في كتابه عن عقيدة السلف واثبت الاسماء والصفات الالهية ورفض تأويلات الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ورد عليها معروف هو معروف يعني مؤلفاته انه هذه العقيدة واضحة صافية جدا شيء يخالف منهج - 00:16:32

الآن سيذكر لك بعض بعض هذه الامثلة من قال في قوله تعالى الرحمن الرحيم قال اسمان دالان على انه تعالى دو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء وعمت كل حي وكتبها للمتقين والمتبعين للنبيائه ورسله - 00:17:03

هؤلاء لهم الرحمة المطلقة ومن اداءهم فله نصيب منها ثم قال واعلم ان من قواعد المتفق عليها بين سلف الامة وائمه الایمان باسماء الله وصفاته واحكام الصفات فيؤمنون مثلا بانه رحمن - 00:17:20

هذا اسم رحمة صفة التي اتصف بها المتعلقة بالمرحوم واثر هذه الرحمة فالنعم كلها اثر من اثار رحمتي وهكذا يقول في سائل الاسماء اسم يؤخذ منه صفة ويؤخذ ايضا منه اثر هذه الصفة - 00:17:41

اثرها على الخلق يقال في العليم انه عليم ذو علم يعلم به كل شيء قادر قادر ذو قدرة يقدر على كل شيء وهكذا نقل لنا المؤلف ايضا موقف موضع ثانى - 00:18:06

وهو قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وذلك ان الله يطوي السماوات والارض وتنشر تنتشر الكواكب هو كاتبها تنتشر لها تنتشر الكواكب وتكون الشمس والقمر - 00:18:26

وتنزل الملائكة الكرام فتحيط بالخلاق وينزل الباري تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ليفصل بين عباده بالقضاء العدل. وتوضع الموازين وتنشر الدواوين وتبيض وجوه اهل السعادة الى اخره هنا ابنت النزول لله سبحانه وتعالى - 00:18:48

لائقا به قال وهذه الاية وما اشبه دليل مذهب اهل السنة والجماعة المثبتين للصفات الاختيارية الاستواء والنزول والمجيء ونحو ذلك

من الصفات التي اخبر بها تعالى عن نفسه واحبر بها - 00:19:09

عن رسول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبتونها على وجه يليق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا تحريف خلافاً للمعطلة على اختلاف انواعهم الجهمية والاشعرية نحو ممن - 00:19:24

ينفي هذه الصفات ويتأول لاجلها الآيات بتأويلات ما انزل الله بها من سلطان حقيقتها القدح في بيان الله وبيان رسوله والزعم بأن كلامهم هو الذي تحصل به في هذا الباب فهو لاء ليس معهم دليل نقل - 00:19:40

بل ولا دليل عقلي اما النقيدي فقد اعترفوا وان نصوص الواردة في الكتاب والسنّة ظاهرها بل صريح ودال على مذهب اهل السنّة والجماعة وانها تحتاج لدلائلها على مدى على مذهبهم الباطل - 00:19:57

يعني في يمكن في خطأ تحتاج تتحرج او تتحرج على مظهرهم الباطن ان تخرج عن ظاهرها ويزاد او تحتاج ممكناً ويزاد فيها وينقص وهذا كما ترى هذا كما ترى لا يرضيه من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:20:18

اما العقل فليس في العقل ما يدل على نفي هذه الصفات بل العقل دليل على ان الفاعل اكمل من من الذي لا يقدر على الفعل وان فعله تعالى متعلق بنفسه والمتعلق بخلقه هو كمال - 00:20:44

فإذا فان زعموا ان اثباتها يدل على التشبيه بخلقه. قيل لهم الكلام على الصفات يتبع الكلام على الذات وكما ان لله ذاتاً لا تشبه الدوامة ولله صفات لا تشبه الصفات - 00:20:58

وصفاته تابعاً لذاته وصفات خلقه تابع فليس في اثباتها ما يقتضي التشبيه طيب لا يزال المؤلف يذكر يعني يتعلق بعقيدة السعدي وبموقعه من ايات الصفات وما يتعلق والايام الان سيناقشهم في اثبات الصفات - 00:21:13

يثبتون بعضها وينفون بعضها وهذا كله مما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته وفي غيرها طيب يقول وقد افرد فصلاً في شرح اسماء الله الحسنى اصول طبعت في اخر الجزء الخامس من كتابه التفسير - 00:21:41

موقفه من الاسانيد والحديث قليل التعاون لذكر الاحاديث النبوية لكنه يذكر معناها في سياق تفسيره للآيات وادا ذكرها لم يعزها غالباً ببيان المعنى باسهل هو يقول يعني امامي ايات يفسرها واوضحها. ان احتجت الى - 00:22:04

السنّة فانه يذكر هذا التفسير ولكنه لا يعني بتخريجه البحث عنه اما الاحكام الفقهية انه يشرح الاحكام الواردة في الآيات بعبارة سهلة. يذكر فيها ما ترجم له هو يحاول انه يعطيك الخلاصة والراجح في - 00:22:25

اخواني الفقهاء وما دلت عليه الآية من احكام يشير احياناً الى ان هذا قول الجمهور او قول الصحابة او قول كذا اه هو يعني الراجح وما دلت عليه الآية من من - 00:22:46

ويستنبط كثير من الاحكام الآية الواحدة هو يتميز بهذا الشيء الوضوء في منها خمسين حكماً وفائدة فقهية وكما ذكر هنا فقيه متمكن مجتهد واضح اما القراءات فانه لا يهتم - 00:23:03

نادر يعني يذكر احياناً وهو لكنها مواضع نادرة جداً كان يرى ان القراءات لها لها يعني مصادرها ولها مراجعها ولا حاجة الى ان يتتوسع في تفسيره فيما يتعلق بالقراءة الا اذا ترتب عليها - 00:23:29

قاعدة فقهية او فانه يقف عندها وهذا نادر اما الاسرائيليات فالشيخ السعودى موقفه واضح موقفه واضح وانه لا يقبل اعرض عنها وردتها قال اذ رد على من زعم ان الهدى يبصر - 00:23:46

الماء تحت الأرض وان سليمان طلب ليكشف له الماء قال فان هذا القول لا يدل عليه دليل بل الدليل العقلي والله دال على بطلانه الى اخر هذا الشيء ولا هو موافق كثيرة في رد الاسرائيليات. وعدم الالتفات اليها - 00:24:09

وهذه التفاصيل التي توجد وتشتهر اقوال لا يعرف غيرها تنقل عن هذه تنقل هذه الاقوال عن بنى اسرائيل مجردة ويفغل الناقل عن مناقضتها للمعاني الصحيحة تطبيقها على الاقوال ثم لا تزال تتناقل وينقلها المتأخر مسلماً للمتقدم حتى يظن - 00:24:26

او احد يظن انها الحق يقع من الاقوال الرديئة ما يقع الى اخره انه واضح موقفه يعني الاسرائيليات ويقول نبهم ما ابهمه الله لما جاء عند قوله تعالى مر على قرية - 00:24:48

ذكر ان المفسرين نصوا على انه عزير السلام وقال ان اللفظ لا يدل عليه بل ينافيه ولا يدل على المعنى اما النحو واللغة يعرض لها بهدوء وباختصار جدا ارحم عن الكلمات بلغة سهلة من غير خوض في العربية - [00:25:10](#)

وكذا هو المقصود عنده كما في مقدمته انه ان قصده الاشتغال في حل الالفاظ والعقود بالمعنى الذي ذكرت انه قد ذكر وسبق اليه هذا هو تفسير السعدي رحمة الله تعالى - [00:25:35](#)

وطريقته واضحة يعني ومن تأمل حقيقة يعني من تأمل هذا التفسير وقرأ فيه وجد ان يعني الشيخ اودع فيه من العلوم الشيء العظيم عجيبة جدا عنده يستخرج من معاني من الالفاظ والآيات معاني عظيمة جدا - [00:25:56](#)

انا قرأت فيه كثيرا وتأملت فيه كثيرا وعندي درس فيه والله الحمد نقرأ فيه فوائد عظيمة من الشيخ يعني يعني حتى اني اركز على القواعد والحقيقة انا كنت يعني قرأنا في كتاب القواعد الحسان - [00:26:21](#)

وهو اورد فيها ما يقرب من سبعين قاعدة لكنني لما قرأت في تفسيره ان هناك قواعد كثيرة لم يذكرها في كتاب القواعد الحسان وهي مهمة جدا المفسر الحقيقة الحقيقة لا نطيل لا نريد الاطالة - [00:26:45](#)

هذا التفسير مليء مليء بالفوائد مليء بالمسائل العلمية التي وقد لا يعني قد لا يعني لا يقف عليه الكثير من الناس يقرأ قراءة سريعة لكن اذا تدبر وتأمل ووقف وجد ان اسلوب الشيخ رحمة الله اسلوب دقيق جدا - [00:27:06](#)

اوعد فيه اوعد فيه فوائد عظيمة طيب نأخذ الكتاب الذي بعده اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن اه او في ايضاح القرآن بالقرآن المؤلف هو محمد الامين ابن محمد المختار - [00:27:24](#)

قال شيخ رحمة الله تعالى ولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين في بلاد الشنقيط موريتانيا ونشأ هناك تعلم ثم قصد رصد الحجاز ومكة والمدينة لاداء الحج الى فريضة الحج - [00:27:48](#)

جاء من هناك فلما وصل الى وادي الحج ذهب الى المدينة واستقر بها ولم يرجع الى بلد وباقي في المدينة الى ان توفي رحمة الله مرة في المدينة وبدأ في المسجد النبوي - [00:28:12](#)

ثم انتقل الى الرياض ليدرسه في لما فتحت ثم عاد الى المدينة وتوفي في مكة رحمة الله بعد الحج الحج في شهر ذي الحجة توفي في مكة مكة عام الف وثلاث مئة - [00:28:31](#)

ثلاثة وتسعين الشيخ رحمة الله تميز في كتابه في تفسيره انه ملم بلغة العرب واعمارها وبالغة القرآن وبالغة البلاغة العربية وكذلك ملم باصول وهكذا يعني في ديارهم هناك يركزون على هذه على هذين الامرین - [00:28:47](#)

اللغة العربية واصول الفقه هو تميز هذين الفنانين كتابه اسمه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن شيخ لم يكمله انتهى الى سورة المجادلة وقف على سورة الحشر ولم يكمل جاء تلميذه عطيه محمد سالم من - [00:29:15](#)

من ابرز تلاميذه فاكمل ما بقي من الكتاب طبع الكتاب كاما الشيخ ايضا له يعني تفاسير اخرى او له تفسير ايات اخرى غير غير التفسير مجالس كثيرة كان يفسر فيها القرآن في - [00:29:39](#)

حتى ذكر لنا انه كان يجلس بعد صلاة العصر المسجد النبوي في رمضان حتى يؤذن المغرب وهو يشرح الآيات يفسرها جمعت هذه المجالس في كتاب سمي العذب النمير المجالس التفسير للشيخ محمد - [00:30:02](#)

ونجد ان هناك يعني خلافا كبيرا بين العذب النمير وكتابه اضواء البيان فرق كبير لأن ابواب البيان كتب وهو يؤلف اما هذا فهو مجموع من من دروسه الدروس تختلف عن التأليف - [00:30:26](#)

يعني تفريح وهذا تأليف المؤلف عن الكتاب قال انه اسمه اروى ثم دخل على العقيدة مباشرة عقيدة اهل السنة والجماعة قال من علماء السلفيين البارزين الذين نصروا العقيدة السلفية باقوالهم واقلامهم - [00:30:43](#)

قد الف في هذا الباب رسالة في الاسماء والصفات ايات الصفات بين فيها مذهب اهل السنة والجماعة من اثبات الاسماء والصفات من غير تمثيل ولا تشبيه وقد وقال عند التفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش - [00:31:01](#)

الكريمة وامثالها من ايات الصفات كقوله يد الله ونحو ذلك اشكلت على كثير من الناس اشكالا ظل بسببه خلق لا يحصى لا يحصى

**كثرة فصار قوم الى التعطيل وقوم الى التشبيه - 00:31:16**

الله التشویش سبحانه وتعالى يعني علواً كثيراً عن ذلك كله الله جل وعلاً أوضح هذه الآية غاية الایضاح ولم يترك فيها أي لبس ولا اشكال وحاصل تحرير ذلك انه جل جل وعلاً بين ان الحق في ايات الصفات مركب من امرین - 00:31:32

تنزيه الله جل وعلاً من مشابهة الحوادث في صفاتهم سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كثيراً الایمان بكل ما هو ثانياً الایمان بكل ما وصف الله به نفسه في كتابه - 00:31:58

في كتابه نعم او صفة او وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يصف الله اعلم منه من الله انت اعلم ام الله ولا يوصف الله بعد الله او ولا يصف الله - 00:32:15

بعد الله اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن نفي عن الله وصفاً لنفسه في - 00:32:33

او اثبته له رسوله زاعماً ان ذلك الوصف فقد جعل نفسه اعلم من الله ورسوله بما لا يليق بالله هذا بهتان عظيم ومن اعتقاد ان وصف الله يشابه صفات الخلق وهو مشبه ملحد ضال. ومن اثبت لله ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله مع - 00:32:43

وهو مؤمن جامع بين الایمان بصفات الكمال والجلال والتنزيه عن مشابهة الخلق دايماً من ورطة التشبيه والتعظيم الى اخر ما ذكره في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة يقول قد اطال في تقرير مذهب السلف عند هذه الآية وانما ذكرنا ما يناسب المقام من اختصار - 00:33:08

الوصف العام لهذا الكتاب بين الشنقطي رحمة الله خطته في كتابه والداعي له لتأليفه فقال اما بعد فان لما عرفنا اعراض اكثر المتسمين باسم المسلمين اليوم عن كتابه ربهم وبنذهم له وراء ظهورهم وعدم رغبتهم في وعده وعدم خوفهم من وعيده. علمنا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علماً بكتابه - 00:33:33

ان يجعل همه في خدمته من بيان معانيه واظهار محسنه وازالة الاشكال عما اشكل منه. وبيان احكامه والدعوة الى العمل به ترك كل ما يخالفه ثم قال واعلم ان السنة كلها تدرج في اية واحدة في بحثه الراهن - 00:33:59

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اهم المقاصد في ذلك هذا الكتاب المبارك الذي هو ترجمته واعلم ان من اهم المقصود بتأليف امران البيان المقصود تأليف المؤلف الاول - 00:34:19

بيان القرآن بالقرآن هذا هو الهدف واضح من عنوان الكتاب ضوء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن اجمع العلماء على ان اشرف انواع التفسير واجلها كتاب الله بكتاب الله تفسير كلامي بكلامه - 00:34:38

هذا واضح الامر الثاني بيان الاحكام الفقهية في جميع الآيات المبينة في هذا الكتاب فاننا نبين ما فيها من الاحكام وادله ان يركز على الاحكام الفقهية والدلائل العقدية والفوائد والمسائل العلمية بشكل عام - 00:34:54

ولا يتعصب ويبحث عن الدليل الراجح اما موقفه من الاسانيد فيذكر الاسانيد الاحاديث والآثار من غير ذكر الاسانيد على الاغلب مع عزمه لمصادرها يعني كثير ما يقول روى البخاري روى مسلم - 00:35:16

بعدهما يعني الآية في القرآن وذلك تتميماً لبيان معنى الآية كما ذكر يتوسع في الروايات مع بيان صحته وظعفها. وله في ذلك اطلاع واسع على كلام العلماء فيها يضعف بعض المذاهب في المسائل الفقهية بتضعيف - 00:35:37

يعني له باع في الحديث وله تمكّن في الحديث اما الاحكام الفقهية يعني نشأ في بيته هذا مذهب الامام مالك ودرس المذهب الامامي في اول طلبه للعلم لكنه بعدها راح - 00:35:52

هذه توسيع في العلم فانه لا يلتزم هذا المذهب لا يتعصب له يذهب بل يبحث عن الدليل يرجح ما يعني دل عليه الدليل بدون تعصب احياناً يطرّب شرح المسائل ويتتوسيع - 00:36:13

التي احتوت عليها الآية ويمتد في البحث صفحات طويلة يسوق خلالها بحوثاً ممتعة نفيسة يعني رحمة الله اذا اذا من بالآية اشكال غير واضحة فانه يقف عندها حتى يكشف ما فيها كشفاً واضحاً ويبين ما فيها بياناً شافياً لا تکاد - 00:36:44

ان تبحث عن عن شيء يريد ان الزيادة عليه فهو اذا وقف عند الاية فانه يكفي فيها ما يبحث فيها ولا تحتاج الى ان ان تبحث فيها او  
تسأل عنها - [00:37:10](#)

ويعد بحوثاً ومباحثات اصولية ولغوية وهو متميز متميز في الاصول بارع في اللغة العربية وله يعني تعليق على روضة الناظر في  
مذكرة اما القراءات فانه اشترط في مقدمته انه قد التزم الا يبين - [00:37:27](#)

القرآن الا بقراءة سبعية ولا يعتمد على القراءات الشاذة. وربما ذكرها استشهاداً للبيان بقراءة سبعية وعنده يعني يذكر القراءات الشاذة  
لكنه لا يذكرها الا نادراً اه يذكرها للاستشهاد فقط - [00:37:49](#)

اما التفسير فانه يعتمد على القراءات طيب اما الاسرائيليات فانه يعرض عنها في كتابه يعرض عنها ولا يتعرض للاسرائيليات كثيراً  
في اشياء نادرة جداً اما اللغة والنحو والشعر ويهتم في هذه الناحية ويتوسع - [00:38:11](#)

وهو يعني متمكن في هذا الجانب ولهم وسائل له مباحث وله تحقيقات وتحليلات لغوية جميلة جداً وعنده قوة والقدرة على  
المناقشة فهو يرد على اساطير العربية يرد على ائمة اللغة العربية - [00:38:32](#)

ومتمكن في هذا الجانب يستشهد بشعر العرب وهو يحفظ يعني اشعاراً كثيرة جداً ومن يقرأ في تفسيره او يقرأ في مؤلفاته  
يجد ان الرجل متتمكن يعني بسرعة استشهاد بالشاهد آآ العربية - [00:38:51](#)

والمؤلف يعني بالعربية والاشعار واذا تكلم فيها رجح وميز الصواب من الخطأ رحمة الله رحمة واسعة هذا ما ذكره يعني المؤلف هنا  
حول الشنقيطي يعني معروف موجود ولم يذكرنا يعني - [00:39:11](#)

طريقة مؤلف او منهجه اه او يعني مقدمة في وبدونا ان نقرأ المقدمة قراءة مركزة اعتمد اعتمد رحمة الله على الكتب الشهيرة العلماء  
السابقين مع التفسير اعتمد كثيراً على على تفسير الطبرى ابن جرير الطبرى - [00:39:39](#)

اعتمد على احكام القرآن لابن العربي اعتمد على تفسير ابن عطية وايضاً تفسير ابن كثير وايضاً على كشاف في في مباحث لغوية  
وبلاعية يبحث في كتب اخرى شروح الحديث يعني شرح البخاري وغيره - [00:40:02](#)

ويعتمد ايضاً على كتب الاصول هو واسع في هذا الباب في كتب ايضاً الجرح والتعديل والاحاديث والعلل ونحوها كما انه ينقل عن  
أهل اللغة ويرجع الى الى المصادر اللغوية تهذيب اللغة - [00:40:23](#)

وغيرها وايضاً يعتمد على يعني ينقل عن اشعار العربية وهو يحفظ الاشعار الكثيرة ويرجع الى مصادرها يهتم بالمسائل الفقهية  
ويرجع الى كتب الفقه يعتمد على كتب الفقه على المذاهب الاربعة - [00:40:40](#)

يعني ويرجح كتاب كتاب يعني جميل جداً قوي عبارته قوية. ليس يعني لكل الطلاب او كل الناس يعرف طريقته وانما هو  
مناسب لطلاب العلم مناسب لطلاب العلم طيب - [00:41:01](#)

طيب لعلنا نقف حتى لا نطيل يعني فيه ما ذكرناه ان شاء الله بركة وفائدة في هذا الكتاب القول المختصر المبين محمد الحمود  
النجدي وفقه الله كما ذكرنا انه يعني - [00:41:35](#)

من اهل الكويت هو اصله من نجد انتقل الكوتا استقر بها وكتب له كتابات جميلة. منها هذا الكلام المتألق وهو ركز كثيراً في كتابه  
على عقيدة المفسرين واختصر باسلوبه الكلام حول هذه المناهج فالكتاب جميل جداً ومفيد - [00:41:52](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا هذا العلم وفي هذا الكتاب وان يبارك لنا في اوقاتنا وان ينفعنا واياكم بما نقول وبما  
نسمع نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء باذن الله - [00:42:13](#)

في حلقات قادمة باذن الله نسأل الله التوفيق والسداد - [00:42:28](#)